

## خطبة الجمعة | ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:28

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:59

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين لا يخفى على مسلم ان الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون بما فيه الانسان وكلف الانسان - 00:01:26

بتكاليف امره باوامر ونهاه عن نواه وبين سبحانه وتعالى الحكمة من هذا الخلق فقال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فالعبادة هي غاية ما ينبغي ان يضعه الانسان - 00:01:57

نصب عينيه في هذه الحياة عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته وامتثال امره عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم والانتهاء والابتعاد عما نهى عنه ربنا عز وجل ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

وهذه العبادة اخواني الكرام هي الغاية من الخلق ومن امثالها وقام بحقوقها وادى الواجب عليه فيها وعده الله عز وجل بالنعيم المقيم في الآخرة وبانشراح الصدر وسعادة القلب بالدنيا ومن تنكب - 00:03:00

عن هذه العبادة واعرض عنها ولم يمثل امر ربه عز وجل فقد توعد بالعذاب نسأل الله السلامة والعافية وهناك اخواني الكرام امور جعلها الله عز وجل في هذه الدنيا ليختبر - 00:03:34

ويبيتلي السائرين على الطريق لان هذا الطريق طريق العبادة الطريق الى الله عز وجل اذا كان طريقا لافتتن فيه ولا امتحانات لاصبح غير صالح لان يتميز الصادق من غير الصادق - 00:04:05

هذا الطريق لو كان خاليا عن الابتلاءات وحاليا عن الفتنة والمحن التي اقتضت حكمة الله عز وجل ان تعترض الانسان في طريقه لخالا هذا الطريق منها لما تبين المؤمن حقا - 00:04:38

من غير المؤمن قال الله عز وجل في كتابه الكريم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين هذا الطريق الذي ختامه الجنة هل يظنون العذاب - 00:05:07

في رب العالمين الحكيم سبحانه وتعالى ان يسلك في هذا الطريق من لم يمتحن ولم يصبر ولم ينجح في اختبارات هذا الطريق؟ لا هذا السؤال من الله عز وجل سؤال استنكار ام حسبتم - 00:05:33

ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يعرض على طريق الانسان بسيره الى الله عز وجل في كل يوم من الامتحانات والابتلاءات التي اذا اجتازها ونجح فيها - 00:06:01

اثبت صدقه واثبت ايمانه واستحق الجزاء بعد ذلك في نهاية هذا الطريق وهذه الفتنة والابتلاءات والامتحانات كثيرة منها فتن شهوات ومنها فتن شبهات تتتنوع صغيرا وكبرا سهولة وصعوبة وجعل الله عز وجل ايضا - 00:06:33

من رحمته وتوفيقه وتسديده ما يعين الانسان على تجاوز هذه الفتنة فالطريق يجب ان يتخيّل الانسان وهو سائر الى الله عز وجل انه

فيما يشبه المعركة لذلك اعظم الجهاد جهاد الانسان - 00:07:08

في سيره الى الله عز وجل اهم واعظم واخطر جهاد هو جهادك وانت تسير الى الله هي مقاومتك لما يدعوك لمعصية الله هي دفعك لكل ما يغضب الله عز وجل - 00:07:38

هي صبرك ومصادرتك ومرابطتك في طريق سيرك الى الله عز وجل الذي لا يتصور ولا يستشعر الامر بهذه المتابة وانما يسير فقط في هذه الحياة دون ان يستشعر هذا المنظر - 00:08:04

وانه مبتلى في طريقه اي مختبر وممتحن وان المطلوب منه يتجاوز هذه الاختبارات اقول من لم يستحضر ذلك سجنته الدنيا يمينا وشمالا يسير كما سار الناس يعيش كما عاش الناس - 00:08:30

لا هدف له اذا سأله نفسه لماذا افعل كل يوم يصحى كل يوم ثم يذهب الى عمله مثل ما يذهب الناس فيرجع كذلك ثم يخرج باحثا عن لهو او مجالستي - 00:08:55

اصحابه في المجالس ثم يرجع فينام ليصحوا من الغد على نفس البرنامج وهكذا حتى تحرق صفحات العمر صفحة تلو صفحة ولا يخطر بذهنه لماذا نطوي هذه الايام ونحرق هذه الصفحات - 00:09:23

بل الشهور بل السنوات اذا التفت الانسان في سجل عمره رأى صفحات كثيرة ماذا فعل فيها وماذا استحضر في هذه المعركة هل صبر وصمد في هذه المعركة ام القى السلاح - 00:09:56

وسار مع دوامة الناس يفعل كما يفعل الناس من الامور التي اذا سئلوا لماذا يفعلونها نقول حالنا حال الناس كل الناس يروحون الدوامات يتذوجون يعيشون يفرحون طيب هذا كله حسن ولكن ثم ماذا - 00:10:24

ثم ماذا بعد هذا كله فقط هذا هو غاية تفكير الانسان فقط بعض الناس نعم فقط هذا هو غاية ما يسعى ويعيش لها متناسيا متغافلا عن ان هذا الذي يرى انه غاية - 00:10:50

ما يعيش له ما هو الا نقطة في بحر الحياة الحقيقة التي امرنا ان ننتبه لها ليس بخطأ ان تعيش في هذه الحياة وتستمتع لكن الخطأ ان تعتقد ان هذا فقط - 00:11:19

هو حياة الانسان بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:43

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اذا اردت اخي الكريم ان تعرف سطحية من يعتقد ان هذا هو فقط ما ينبغي ان يكون عليه الانسان - 00:12:02

التفكير في دنياه فقط دون ادنى تفكير في الآخرة فاقرأ قول الله عز وجل ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ولقد جئتمونا فرادى عند لحظة - 00:12:37

من لحظات هذا الزمن ستتوقف حياة الانسان وينتهي مع هذا التوقف علاقته بالدنيا والذي يتلفت يمينا وشمالا برى نماذج هذا الكلام ليس خياليا اشخاص كنا معهم وكانوا معنا ثم توقفت - 00:13:09

حياتهم ونحن على الطريق والدرب سائرون كل ما هنالك اتنا لا نعلم متى هذه اللحظة فاذا انت هذه اللحظة انقطعت صلتكم بالدنيا ولقد جئتمونا اي بعد الموت فرادى فرد وحيد - 00:13:39

ليس وحيدا فقط خاليا من البشر ولكن خاليا حتى من الدنيا وتركتم ما خولناكم اي ما اعطيتكم وانتبه لقوله عز وجل ما خولناكم اي اعطيتكم فهي عطية هذه الاموال والبيوت والسيارات والارصدة في البنوك - 00:14:08

وغيرها هي اعطيت من الله عز وجل هي نوع من انواع الاختبارات التي تعرض للانسان ولقد جئتمونا فرادى اذا انت هذه اللحظة تركت كل هذه الاشياء في الدنيا تركتها تتقاسمها - 00:14:36

ايدي الورثة تركتها لهم واقتلت خاليا من ادنى شيء من الدنيا حتى انك من شدة بيان رب العالمين عز وجل في تركنا لكل الدنيا اتنا نبعث عراة تماما دون ادنى قطعة صغيرة حتى من القماش - 00:15:02

هذا دليل على شدة بيان انفصال الانسان عن هذه الدنيا بكل ما فيها ولقد جئتمونا. وهذه الكلمة اخوانى وهذه الحقيقة وهذا المشهد  
اذا تصوره الانسان يكفي فقط ان تتصوره لتعلم حقيقة الدنيا - 00:15:33

ولتصحو من غفلتك ولتعلم حقيقة الاخرة ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة عراة شوف اه حتى الاحدية اعزكم الله خالين  
منها شوف اه عراة غرلا غير مختونين وتركتم ما خولناكم - 00:16:04

وراء ظهوركم وما نرى معكم شركاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شفعاء لقد تقطع بينكم انقطعت الصلات وضل عنكم ما كنتم تزعمون  
لقد تقطع بينكم كل الصلات التي قد تنفعك في الدنيا - 00:16:35

من مسؤوليات ومن علاقات ومن عشيرة بل حتى من الام والاب قال الله عز وجل في كتابه اذا جاءت الصادقة يوم يفر المرء من  
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه هؤلاء - 00:17:02

هم الاقارب من الدرجة الاولى كما يقولون ليس فقط لا ينفعون بل يفرون اذا جاءت الصادقة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه  
وصاحبته وبنيه اي زوجته وبنيه هذه الزوجة وهؤلاء الابناء الذين ربما - 00:17:29

عصى الانسان رباه عز وجل من اجلهم ربما سرق من اجلهم ربما ارتشى من اجلهم ربما عصى رباه عز وجل ربما فعل ما  
يغضبه الله من اجلهم والنتيجة - 00:17:58

لا يحدهم بجانبه يوم القيمة يفرون لا يكرم احدهم الثاني بنصف حسنة لا يعطيه يتركه طيب الذي عصى من اجلهم لا قيمة لذلك  
ارتشى من اجلهم سرق من اجلهم نهب من اجلهم - 00:18:18

لا قيمة لذلك سيقابل عمله يقابل رباه بعمله وحيدا وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل واحد له شأنه الخاص الذي  
يغنيه عن ان ينظر الى صاحبه او الى اخيه او الى امه او ابيه - 00:18:45

هؤلاء الاسرة فما بالك بالاصحاب والاصدقاء لم يذكروا اصلا في الاية اذا فر منك هؤلاء فمن يبقى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه  
وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة هذه وجوه الذين انتبهوا لهذه الحقيقة في الدنيا - 00:19:13

انتبهوا لها ان الحياة ليست فقط هذه الماديات هناك امر اكبر من هذا وعملوا بمقتضى هذا اطاعوا ربهم لم يعصوا ربهم عز وجل يأتون  
في هذا الموقف وجوههم ناضرة مستبشرة - 00:19:40

ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة او لئك هم الكفرة الفجرة. نسأل الله السلامة والعافية اذا اخوانى الكرام هذه حقائق ويقينيات  
ليست قصصا وخیالات حقائق كل منا موقن بها ولكننا نقع - 00:20:04

بسبب هذه الحياة الى غفلات متتالية تحتاج دائما وباستمرار ان ننفض عننا هذه الغفلات عن ابصارنا حتى نبصر هذه الحقائق لنعيش  
حياة سعيدة حقا فان السعادة في الحياة والهناء فيها - 00:20:30

لا يكون الا باستحضار هذه الحقائق لان الانسان في هذه الحالة سيعرف قدر هذه الحياة ولن يحزن لمصابها وسيعمل للحياة الحقيقية  
وهي الدار الاخيرة الذي يقول المفترض فيها يا ليتني قدمت لحياتي. هي الحياة الحقيقية - 00:20:58

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا من الموت وان ينبينا من الغفلة وان يعيينا واياكم على ذكره وشكوه وحسن عبادته. اللهم اغفر  
لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقامتنا. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:21:24

الله لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا اغفرته ولا عيبا الا استرته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. هي لك رضا ولنا  
فيها صلاح - 00:21:49

الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المکروبين. واقض الدين عن المدينيين واسفی مرضانا  
ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا  
رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:22:05

ایتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله  
اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:22:33